المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 17A أيـار 2025
No.17A May 2025

الأغراض البيانية في معلقة زهير بن ابي سلمى

م.م احمد مزهر شاهر حسين الشجيري
ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية
Kxkd028@gmail.com

الملخص

معلقة زهير بن أبي سلمى تُعدّ من أبرز القصائد الجاهلية، وتتميز بثرائها البلاغي والفني. استخدم الشاعر العديد من الأغراض البلاغية التي أعطت قصيدته جمالًا وقوة تعبيرية. من أبرز هذه الأغراض، الوصف الدقيق: وصف الطبيعة والأماكن بتفصيل، مثل وصف الخيل والأطلال. باختصار، تمتاز معلقة زهير بتنوعها البلاغي وعمقها الفكري، مما يجعلها نموذجًا رفيعًا للشعر الجاهلي.

الكلمات المفتاحية: (التشبيه ، الكناية ، الاستعارة ، الصورة الشعرية).

Graphic purposes in the commentary of Zuhair bin Abi Salma

Ahmed Mazhar Shaher Hussein Al-Shajri
Sunni Endowment Diwan / Department of Religious Education and Islamic Studies

Abstract:

Zuhair bin Abi Salma's commentary is one of the most prominent poems of the pre-Islamic era, and is characterized by its rhetorical and artistic richness. The poet used many rhetorical purposes that gave his poem beauty and expressive power. One of the most prominent of these purposes is the accurate description: describing nature and places in detail, such as describing horses and ruins. In short, Zuhair's commentary is distinguished by its rhetorical diversity and intellectual depth, making it a high model of pre-Islamic poetry.

Keywords: (analogy, metonymy, metaphor, poetic image)

المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. لقد كان من توفيق الله تعالى أن اخترت موضوع البحث " الاغراض البيانية في معلقة زهير

بن ابي سلمى "

ولعل . سبب اختياري لهذا الموضوع هو التعرف على منزلة الشاعر زهير ابن أبي سلمي ومكانته بين الشعراء في العصر الجاهلي، والتعرف على الاغراض البيانية في شعره، وما احتوت عليه هذه المعلقة. صور فنية. وحسية فريدة وبديعة من

نوعها .

كما وجدت أن العديد من الكتب الأدبية مشكورة قد اهتمت بالجانب اللغوي والشرح الأدبي للمعلقة، فرأيت إنه من المناسب استخراج الاغراض البلاغية البيانية وتحليلها بحسب ترتيب المعلقة.

وقد تكونت خطة البحث من الآتي:

الفصل الأول

التشبيه

تعريف التشبيه عند البلاغين :

هو عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر، قصد اشتراكهما في صفة: أو أكثر، بأداة:

العرض يقصد المتكلم للعلم.

أركان التشبيه :

(١) المشبه: هو الأمر الذي يراد الحاقه بغيره

(٢) المشبه به: هو الأمر الذي يلحق به المشبه

(٣) وجه الشبه هو الوصف المشترك بين الطرفين، ويكون في المشبه به، أقوى منه في المشبه – وقد يذكر وجه الشبه في الكلام، وقد يُحذف كما سيأتي توضيحه

. (٤) أداة التشبيه: هي النفط الذي يدل على التشبيه، ويربط المشبه بالمشبه به، وقد تذكر الأداة في التشبيه، وقد تحذف نحو كان عمر في رعيه كالميزان في العدل، وكان فيهم كالولد في الرحمة والعطف .

انواع التشبيه :

١– التشبيه المرسل: هو ما ذكرت فيه الأداة.

٢– التشبيه المؤكد هو ما حذفت منه الأداة.

٣– التشبيه العمل: هو ما حذف منه وجه الشبه.

٤– التشبيه المفصل: هو ما ذكر فيه وجه الشبه.

٥– التشبيه البليغ: هو ما حلفت فيه الأداة، ووجه الشبه، وهو أرقى أنواع التشبيه بلاغة: وقد تقدم الكلام عليه مستوفياً.

٦– التشبيه الضمني هو تشبيه لا يوضع فيه المشبه، والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة، بل يلمح المشيه، والمشبه به، ويفهمان من المعنى .

لقد احتوت معلقة زهير بن أبي سلمى على العديد من التشبيهات الرائعة والدقيقة في محتواها .

ومنها قول الشاعر :

وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَاجِيْعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ

شبه الشاعر في هذا البيت آثار محبوبته وهو مفرد حسى بالوشم الذي يوضع على معصم اليد ، وهو مفرد حسني ووجه الشبه شدة تعلقه بزوجته ام اولى وبقاء واستمرار الذكريات التي تربطهما معا فالتشبيه هنا من التشبيهات الحسية المفردة وقد نتج عنه وجه شبه عقلي .

نواشر المعصم : عروقه ، والمعصم : موضع السوار .

اثَافِيَ سُفْعاً فِي مُعَرَّسِ مِرْجَلِ وَنُؤْياً كَجِذْمِ الحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ.

والمعنى : يقول الشاعر : ومما ساعدني على معرفة الدار الأثافي السود الواقعة في موضع القدر ، والنؤى الذي سلم من الثلوم ، فهو يشبه بقية الحوض

فالمشبه : الأثافي الواقعة موضع القدر.

والمشبه به : بقيه الحوض الذي سلم من آثار الزمن، وهو خندق يحفر حول الخيمة اليحري فيه الماء، وأداة التشبيه الكاف (كجذم الحوض). وجه الشبه: إن الأثافي وبقية الحوض كلا منهما ساعد الشاعر على معرفة ما تبقى من آثار محبوبته، وهذا التشبيه من التشبيهات المفردة الحسية.

قال الشاعر:

عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وكِلَّةٍ وَرَادٍ حَوَاشِيْهَا مُشَاكِهَةُ الدَّمِ

والمراد : إن تلك الإبل التي تحمل النساء قد علتها صنوف من الثياب مهدت وفرشت، ثم علت النساء تلك الثياب في هوادجهن التي سترت بثياب أخرى، وتلك الشباب كريمة، قد بدت أطرافها ونواحيها في حمرة شديدة تشبه الدم .

المشبه : ما يوضع فوق الإبل من أغطية ألوانها حمراء زاهية.

المشبه به : لون الدم أي هذه الأغطية تشبه الدم في حمرته .

وجه الشبه: وجود أنواع من الثياب متعددة الألوان قد علت الإبل، وطغي على هذه الشياب اللون الأحمر، وهو من التشبيهات المفردة الحسية.

قال الشاعر:

بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحْرَنَ بِسُحْرَةٍ فَهُنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ.

فالتشبيه في هذا البيت : خروج النساء وقصدهن وادي الرس، من التشبيهات المركبة حيث شبه هيئة خروج النساء في أول السحر بيئة وضع اليد اللقم للطعام ووجه الشبه عقلي وهو تحديد الهدف وصول إليه في وضوح وهو مركب والمشبه به اتحاد اليد للفم بالطعام وهو مفرد حسى – حيث أن البد لا تخطى ولا تحيد عن الفم ووجه الشبه : تحديد الهدف والوصول إليه في وضوح، وأداة التشبيه الكاف وهو من التشبيهات المرسلة التي ذكرت فيها أداة التشبيه، فتصوير الظعائن قاصدة وادي الرس في هدوء وهدي باليد تقصد الفم بالطعام تشبيه طريف، دقيق (٩) وهذا التشبيه من التشبيهات المركبة الحسية حيث شبه هيئة خروج النساء في أول السحر بهيئة وضع اليد للفم بالطعام، وقد نتج عنه وجه شبه عقلي وهو تحديد الهدف والوصول اليه في وضوح .

قال الشاعر :

كأَنَّ فُتَاتَ العِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ.

شبه الشاعر فتات العهن للمصبوغ باللون الاحمر ، يحب الغنا الذي لم يتحطم والجامع بينهما الحمرة في كل منهما والانتشار. وأداة التشبيه كأن وقد أوغل الشاعر في التشبيه ايغالا بتشبيه ما يتناثر من فئات الأرجوان بحب الغنا الذي لم يعظم، لأنه أحمر الظاهر أبيض الباطن، فإذا لم يحطم لم يظهر فيه بياض البته وكان هذا خالص الحمرة(١١) وهذا التشبيه من التشبيهات البعيدة الغربية، لأن تشبيه العهن للمصبوغ بحب الغنا الذي لم يحطم قد أخرج التشبيه من القريب المبتذل إلى البعيد الغريب .

قال الشاعر :

تَدَارَكْتُمَا عَبْسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا تَفَانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمِ .

فالشاعر هنا شبه الحرب التي جرت بين عبس وذبيان بعدما تشاركوا في الفناء والقضاء علي بعضهم البعض بالعطر الذي يرش على الموتى. ويحتمل أن يكون هذا لمثال من قبيل الاستعارة التمثيلية وهو: يجعل عطر منشم مثلا في كل ما فيه هلاك من حروب أو نحوها، والغرض من هذا التصوير وتلك الاستعارة البديعة هو شيوع وانتشار الهلاك والدمار في الحروب كما هو الحال في انتشار عطر منشم .

والجامع بينهما الردى والهلاك في كل من الحرب والموت، وقد جاء هنا التشبيه تحقيقا ويعنون بالتحقيقي ما كان موجودا في المشبه به، سواء وجد في المشبه أم يوجد، ويحتمل أن يكون هذا المثال من قبيل الاستعارة التمثلية وهي : اللفظ المركب المستعمل فيما شبه بمعناه الأصلي تشبيه التمثيل للمبالغة في التشبيه، أي تشبيه إحدى صورتين منتزعتين أو أمور بالأحرى، ثم تدخل المشبهه في جنس المشبه بها مبالغة في التشبيه. يجعل عطر منشم مثلا في كل ما فيه هلاك من حروب أو غيرها، والغرض من هليا التصوير وتلك الاستعارة البديعة هو شيوع وانتشار الهلاك والدمار في الحروب كما هو الحال في انتشار عطر منشم .

قال الشاعر :

تُعَفِّى الكُلُومُ بِالمِئِينَ فَأَصْبَحَتْ يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيْهَا بِمُجْرِمِ .

أبرز الشاعر في هذا البيت صورة السيدين هرم بن سنان، والحارث بن عوف وكرم أخلاقهما لأنهما قد حقنا دماء من تبقى من الرجال يبذلهما المئات من الإبل كديات للقتلى حتى بدت تلك الديات وكأنها النجوم الهوادي، ولم يقبلا بعد ذلك ان يهرق حتى ولو محجم واحد من الذمم بين المتقاتلين.

فالمشبه : دفع الديات للقتلى من قبل هرم بن سنان، والحارث بن عوف.

المشبه به : النجوم التي تمحو الظلام. أي أهوال الحروب.

ووجه الشبه ظهور الأمل في السلم بعد فنائهم من كثرة الحروب. والتشبيه هنا من التشبيهات المفردة الحسية وقد نتج عنه وجه شبه عقلي وهو من التشيهات المؤكدة البليغة، لإنه لم يذكر في هذا البيت أداة التشبيه ولا وجه الشبه

قال الشاعر :

رَأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِىء يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ .

فالمشبه في هذا البيت الموت وهو مفرد عقلي، والمشبه به : الناقة العمياء التي تخيط في مشيتها وهو مفرد حسي، ووجه الشبه : أن كلا من الموت والناقة التي لا تبصر يأتي فجأة، وعلى غير هدي، ومن غير ترتيب، وهو من التشبيهات البليغة التي حذف منها أداة التشبيه ووجه الشبه. والمعني: إن الموت يأتي إلي الناس بغير ترتيب ، فهو يضرب هذا ويتجاوز ذاك فمن ضربه فقد فارق الحياة، ومن أخطاء فقد بقي حيا ، فالموت يشبه الناقة التي لا تبصر في الليل، فهي تضرب الأرض بيديها ورجليها على غير هدي.

قال الشاعر :

ومَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضَرَّسْ بِأَنْيَابٍ وَيُوْطَأ بِمَنْسِمِ.

فالمشبه : حال من لم يدار الناس في الدنيا وهو مركب عقلي،

والمشبه به: بحال من يعضُ بأنياب ويداس بخف البعير وهو مركب حسي،

ووجه الشبه عقلي وهو: الإهانة والذل لمن يدار الناس. والتشبيه هنا التشبيهات المركبة، لأن كلا من المشبه والمشبه به هيئة مركبة ومن التشبيهات البليغة التي حذف منها أداة التشبيه ووجه الشبه وقد اقترن هذا البيت بالكناية في قوله: (يوطأ بمنسم). وبعد هذه الجولة الرائعة في تشبيهات المعلقة

والتي كان من أبرز أغراضها توضيح الصورة وابرازها بما حوته من دقة الوصف، وجمال المبني والمعني.

وجدت أن الطابع الغالب على هذه التشبيهات الحسية المفرد فمن المفرد الحسي، وقد نتج عنها وجه شبه عقلي قول الشاعر :

وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَاجِيْعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ

وقول الشاعر :

تَدَارَكْتُمَا عَبْسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا تَفَانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمِ

وقد احتوى هذا البيت على الاستعارة التمثيلة في قوله : (عطر منشم) حيث جعل هذا القول مثلا لكل ما فيه هلاك ودمار .

وقول الشاعر :

تُعَفِّى الكُلُومُ بِالمِئِينَ فَأَصْبَحَتْ يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيْهَا بِمُجْرِمِ

قول الشاعر :

اثَافِيَ سُفْعاً فِي مُعَرَّسِ مِرْجَلِ وَنُؤْياً كَجِذْمِ الحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ

وقول الشاعر :

عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وكِلَّةٍ وِرَادٍ حَوَاشِيْهَا مُشَاكِهَةُ الدَّمِ

وقول الشاعر :

كَأَنَّ فُتَاتَ العِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ

وقد عد هذا البيت من التشبيهات البعيدة الغريبة كما اقترن هذا التشبيه بالإيغال القصد المبالغة ومن التشبيهات ما كان فيه المشبه مفردا عقليا، والمشبه به مفردا حسياء ووجه الشبه عقليا

كقول الشاعر :

رأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِىء يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

ومن هذه التشبيهات المركبة الحسية قول الشاعر :

بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحْرَنَ بِسُحْرَةٍ فَهُنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ

ومن التشبيهات المركبة التي قد جمعت بين العقلية والحسية قول الشاعر :

ومَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضَرَّسْ بِأَنْيَابٍ وَيُوْطَأْ بِمَنْسِمِ

وقد اقترن هذا التشبه بالكتابة في قوله : (ويوطا بمنسم). وهناك العديد التشبيهات التي وردت في المعلقه فمنها المؤكدة ،البليغة، ومنها المرسلة ومنها ما قد جمع بين التشبيه والإيغال لقصد المبالغة كما في

قول الشاعر:

كَأَنَّ فُتَاتَ العِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ

ومنها ما اقترن بالكناية كما في قول الشاعر :

ومَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضَرَّسْ بِأَنْيَابٍ وَيُوْطَأْ بِمَنْسِمِ

الفصل الثاني

الاستعارة والصورة الشعرية

الاستعارة في اللغة : من العارية، وهي نقل الشيء من شخص إلى شخص.

وفي الاصطلاح: ما كانت علاقته تشبيه معناه بما وضع له .

فالاستعارة إذا قائمة ومبنية على التشبيه، ولكن الاستعارة يحذف منها أحد طرفي التشبيه، فإن حذف المشبه وصرح فيها بلفظ المشبه به فهي استعارة تصريحية، وإن حذف منها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه فهي استعارة مكنية .

والاستعارة باعتبار اللفظ المستعار تنقسم إلى قسمين:

١-فإذا كان اللفظ المستعار اسما فهي أصلية.

٢- وإذا كان اللفظ المستعار فعلا استعارة تبعية

ولقد احتوت . معلقة زهير بن أبي . على العديد من الاستعارات الرائعة والدقيقة في محتواها: ومنها قول الشاعر :

امِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ بِحَوْمَانَةِ الدُّرَّاجِ فَالمُتَثَلَّمِ .

فالشاعر هنا شبه اثار ام اوفي بالآثار التي لم تكلم فالمستعار له الدمنة والمستعار منه الانسان الساكت الذي لم ينطق ولم يبين حذف المستعار منه وهو الانسان ورمز له بشيء من لوازمه اي صفاته وهي عدم الكلام على سبيل الاستعارة المكنية .

وقول الشاعر :

يَمِيناً لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وُجِدْتُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيْلٍ وَمُبْرَمِ .

استعار الشاعر للسيد بين العظمين هرم بن السنان الحارث بن عوف كلمتي سحيل و مبرم والمراد ان هرم بن سنان والحارث بن عوف سيدان في كل موقف فان عرض امر سهل تحملاه وان جد امر صعب صمدا له وتحملا شدته وقسوته فقد وحدا لتحمل الأمور سهلها وصعبها، فالمستعار له السيدان والمستعار منه حالهما في الامور السهلة بالسحيل وبالامور الصعبة بالميرم والاستعارةهنا تصريحة اصلية حيث صرح فيها بلفظ المشبه به ولقد ادت الاستمارة دورها في ابراز الكرم والنيل الانساني في خلق هذين الرجلين الكريمين لانهما اعطيا الكثير من مالهما واوقاتها من اجل ان يعم الأمن والسلام بين قبيلتي عبس وذبيان

وقول الشاعر :

فَتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا وَتَلْقَحْ كِشَافاً ثُمَّ تُنْتَجْ فَتُتْئِمِ

في هذا البيت شبه الشاعر عرك الحرب بعرك الرحى الحب مع ثقاله والجامع الملاك والاستعارة وتلقح كشافا ثم تنتج بان استعار للحرب وتكرارها بمنزلة الاولاد الناشئة من الامهات وبالغ في وصفها باستباع الشر لشيئين

وقد صرح الشاعر بلفظ المستعار منه والاستعارة هنا تصريحية تبعية.

وقول الشاعر :

فَتُغْلِلْ لَكُمْ مَا لاَ تُغِلُّ لِأَهْلِهَا قُرَىً بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيْزٍ وَدِرْهَمِ. .

استعار الشاعر بما يغل من الارض ومن لمرتها لما يقع من الحروب من هلاك فالمستعار له هنا الحرب المستعار منه ما ينتج عن الحرب من الخراب والدمار والاستعارة هنا تصريحية تبعية وهي في وقوله فتغل، وحديث زهير بن أبي سلمى عن الحرب حديث شيخ محرب استطاع باسلوبه البسيط ان يخاطب القوم على مستوى نفوسهم وافهامهم حيث حاول ان يثير فيهم ما يمكن ان تولده الحرب من الآثار المؤلمة معتمدا في ذلك اسلوب التهكم النفسي اذ ان الحرب لا تنتج قفيزا ودراهم كما تنتج مدن العراقي وانما تنتج مصنعا لازهاق الأرواح الطاهرة واهراق الدماء الذكية الطبية.

وقول الشاعر :

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِلاحِ مُقَذَّفٍ لَـهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ .

فالشاعر في هذا البيت استعار لفظ الاسد للرجل الشجاع وهو حصين بن ضمضم

والاستعارة هنا تصريحية اصلية فالاستعارة في قوله (اسد) ومن صفاته على حقيقته (له البد) فهذا ترشيح ومن صفاته على مجازه (شاكي السلاح مقذف (اي في الحروب وهذا تجريد واجتماع الترشيح مع التجريد يجعل الاستعارة مطلقة. وسميت هذه الاستعارة بالمطلقة باعتبار

الملائم حيث انها قد قرنت بملائمين للفظ الاسد الأول للمعنى الحقيقي وهو قوله له اليد والثاني للمعنى المجازي وهو قوله (شاكي السلاح مقذف) وقد اجتمع التحريد والترشيح في قول الشاعر والترشيح ابلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة والاستعارة هنا قد جاءت مطابقة للمقام الذي ورث فيه ولذلك كانت بليغة في موضعها وقد ادت المعنى المطلوب بايجاز ووصفت حصين بن ضمضم بالمقاتل الشرس في الحروب والمراد ان حصين بن ضمضم نام السلاح فسلاحه له شوكة وحدة وهو مرام لا يخطئ اذا استعمل سلاحه في الحرب فهو يشبه الاسد الذي له شعر بين كتفيه ولم تقلم اظافره .

وقول الشاعر :

دَعَوْا ظِمْئَهُمْ حَتَى إِذَا تَمَّ أَوْرَدُوا غِمَاراً تَفَرَّى بِالسِّلاحِ وَبِالدَّمِ.

فالمستعار له هنا ابتعاد عبس وذبيان عن الحرب مدة أو فترة من الزمن

والمستعار منه الابل التي ترد للماء الكثير بعد عطش فتشرب منه وتخوض فيه وتحث الفوضى بسبب . فيها الدماء هذا العطش وكذلك الحروب تشتعل وتزداد حدتها بعد التوقف وتكثر حذف المستعار له وصرح بلفظ المستعار منه في قوله رعوا ما رعوا من ظمتهم والاستعارة هنا تصريحية تبعية .

ومن خلال استعراض الاستعارات التي وردت في معلقة زهير بن أبي سلمى وجدت انها قد اشتملت على:

الاستعارة المكنية في موضع واحد في قول الشاعر :

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ بِحَوْمَانَةِ الدُّرَّاجِ فَالمُتَثَلَّمِ

والاستعارة التصريحية الاصلية في موضعين في قول الشاعر :

يَمِيناً لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وُجِدْتُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيْلٍ وَمُبْرَمِ

والاستعارة التصريحية الاصلية المطلقة التي قد جمعت بين الترشيح والتحريد في قول الشاعر :

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِلاحِ مُقَذَّفٍ لَـهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ

الاستعارة التصريحية التبعية في ثلاث مواضع في قول الشاعر :

فَتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا وَتَلْقَحْ كِشَافاً ثُمَّ تُنْتَجْ فَتُتْئِمِ

فَتُغْلِلْ لَكُمْ مَا لاَ تُغِلُّ لِأَهْلِهَا قُرَىً بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيْزٍ وَدِرْهَمِ

دَعَوْا ظِمْئَهُمْ حَتَى إِذَا تَمَّ أَوْرَدُوا غِمَاراً تَفَرَّى بِالسِّلاحِ وَبِالدَّمِ .

الفصل الثالث

الكنابة

الكناية في اللغة : الستر.

وفي الاصطلاح: هي لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة معناه حينئذ. والكناية أنواع، منها ما يرمز إلى الصفة، ومنها ما يوحي بالموصوف، ومنها ما يشي بالصفة والموصوف معا، ويقوي النسبة بينهما، وفي الشعر الجاهلي كثرة كاثرة، إذ هي القنطرة التي يعبر بها المعني من مراده الحقيقي الى مراده المجاري، وكأن المعني قد توسط هذه القنطرة فبقيت الصلة قوية بين الحقيقة والمجاز بحيث يمكن أن يراد بالكتابة حقيقتها التي كانت تستعمل فيها، أو يراد بها المفهوم الفني الجديد الذي يريده الشاعر ويكني عنه، فهي بهذا المفهوم أقرب إلى الواقع من التعبير الاستعاري الذي لا يمكن أن يراد به المعني الأصلي، ولا تفهم إلا على نحو من الخيال. لقد احتوت معلقة زهير بن أبي سلمى على العديد من الكتابات الرائعة والدقيقة في محتواها :

منها قول الشاعر :

بِهَا العِيْنُ وَالأَرْآمُ يَمْشِينَ خِلْفَةً وَأَطْلاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ.

فالشاعر هنا كني عن الابقار الوحشية بالعيون في قوله بها العين لشهرتها بالعيون الواسعة في الحقيقة وهي من الكتابات عن الموصوف وهو العيون.

وقول الشاعر :

وَكَانَ طَوَى كَشْحاً عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ فَلاَ هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمِ

الكشح : منقطع الاضلاع وهو كناية عن اضمار العدواة ، للمستكن : الملتجئ إلى السكون لانه لم يعرض عن نواياه، فالكنابة هنا في قوله كشحا والمراد بما اضمار العدواة واضمار العداوة محله ومستقره القلب ولذا فهي من الكناية عن الموصوف. وبعد استعراض الكنايات في المعلقة وجدت انها قد احتوت على الكناية عن الموصوف والكناية عن الصفة .

المصادر والمراجع

١ – البلاغة فتولها وأفناها . علم البيان والبديع . للدكتور / فضل حسن عباس، ط دار النفائس الأردن.

٢ – أسرار البلاغة للإمام عبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، مصر، ط ١٤١٢هـ / ١٩٩١م.

٣ – الإيضاح للخطيب القزويني تحقيق الدكتور / عبد الحميد هنداوي ، ط. دار مؤسسة المختار للنشر والتوزيع بالقاهرة.

٤– الحديث النبوي (مصطلحه . كتبه . بلاغته) للدكتور / محمد لطفي الصباغ ط. لمكتب الإسلامي بروت، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.

–٥– زهير بن أبي سلمى حياته وشعره إعداد محمد يوسف القرآن، ط. دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان

٦– زهير بن أبي سلمي ، شاعر الحق والخير والجمال ، الدكتور / سعد إسماعيل شلبي – مكتبة غريب. الفجالة.

٧ – شرح اللمعلقات السبع للقاضي الإمام أبو عبد الله الحسين بن احمد الحسين الروزني . ط دار مكتبة الحياة بيروت ، لبنان.

٨ – الشعر الجاهلي السياق والملامح . أهم القضايا. أبرز الأعلام ، تأليف الدكتور صلاح رزق، ط. دار غريب القاهرة.

٩ – مختار الصحاح للإمام محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي – مكتبة الثقافة الدينية ١٤٠١٥هـ . ١٩٨٦م.

١٠– لسان العرب لابن منظور، ط. دار المعارف . مادة شبه ١٩٩٧م.

١١– المعلقات العشر للأستاذ الدكتور / عبد العزيز محمد الفيصل ط أولي ١٤٢٣هـ الرياض

١٢ مكارم الأخلاق في الشعر الجاهلي للدكتور / خالد الزواوي ط مؤسسة حورس الدولية الإسكندرية